

## العلاقة التبادلية بين الفراغ العمرانى وسلوك المستخدمين بوسط البلد

اعداد / محمد نبيل عبد الصادق السباعى

مدرس

المعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان

جمهورية مصر العربية

Geepso.919@hotmail.com.com

### الملخص:

الفراغ العام هو أحد المكونات الأساسية لعمران أى مدينة فهو الوعاء الذى يستوعب الأحداث الجماعية لسكانها حيث يمارسون خلاله أنشطتهم واحتفالاتهم وشعائرهم ويعبرون فيه عن آرائهم ومعتقداتهم وأسلوب حياتهم ، والتتبع التاريخى يوضح أهمية وحيوية دور الفراغ العام فى الحضارات السابقة ومدى تأثيره على تشكيل مجتمعاتها واحساسهم بالانتماء للمكان وحريرتهم الجماعية فى التعبير، فمن الأجور فى المدينة الاغريقية مرورا بالساحة فى المدينة الإسلامية ووصولاً الى الميدان فى المدينة المعاصرة يمكن رصد الدور الهام للفراغات العامة .ان ادارة الفراغات العمرانية لها تأثير مباشر على الحياة الحضرية فالفراغات العمرانية تعتبر ثروة قومية ومصدر دخل هام ومنشط قوى للسياحة ذات أثر اجتماعى ملموس فيمكن أن تساهم فى حل مشاكل البطالة وتصبح وسيلة تعليم وتنقيف وتوعية لأفراد المجتمع والحياة العائلية المترابطة لسكان المدينة وزوارها وتساهم فى تقليل المشكلات الأمنية والتصدى للأمراض والظواهر الاجتماعية المستحدثة مثل أطفال الشوارع وتناول المخدرات . ولكن الصورة المعاصرة فى المدن العربية والمصرية على السواء تكشف التحول الكامل للفراغ العام فى عمران القاهرة وخاصة القاهرة الخديوية ومدن مصر الكبرى الى عقدة مرورية الانجاز الرئيسى والوحيد فيها هو المحاولة اليائسة للتسيير المنظم لمواكب السيارات المتدفقة ولم يعد الفرد أو الجماعة الأنسانية محور تركيز أو اهتمام فى تلك المعادلة وهذه هى مشكلة البحث الرئيسية ولهذا فأن استعادة الفراغ العام لدوره فى الحياة الجماعية والأحتفالية للمجتمع واثراء روح الأنتماء واحتضان حرية الشعب فى التعبير عن آرائه هى قضية عمرانية يجب أن تعطى لها أولوية التعامل الأبداعى من قبل المعماريين والعمرانيين المخططين. وبناء على ذلك يقوم البحث باجراء دراسة تحليلية لتقييم الكفاءة الوظيفية للفراغات العمرانية بمنطقة وسط البلد استنادا على عدة معايير لنجاح أداء الفراغ العمرانى وهى:

### Comfort&image-Sociability-Economically Uses&activities-Accessibility-

يهدف تحديد مدى تحقيق الفراغ لكل معيار ويستعرض البحث أيضا المفاهيم المرتبطة بالفراغات العمرانية وتطورها على مر العصور واختلاف وظائفها مع اختلاف الثقافات والاحتياجات ثم يقوم بحصر أهداف اقامة الفراغات العمرانية ومدى تلبيتها لاحتياجات الانسان ومساهمتها فى تدعيم الادراك بجودة الحياة بالمدينة. وبناء عليه يتم استنباط مؤشرات قياس فعالية الفراغات العمرانية بمنطقة الدراسة وعلاقتها بالسلوك الانسانى ويخلص البحث إلى مجموعة من النتائج التى تحدد و تصنف واقع الأداء الوظيفي للفراغات العمرانية لمنطقة وسط البلد ليتم بعد ذلك اقتراح توصيات تساهم فى معالجة نقاط

الضعف وتعزيز نقاط القوة فى تصميم وتشكيل الفراغات العمرانية بمنطقة الدراسة (ميدان رمسيس- شارع كلوت بيك-ميدان العتبة- شارع عماد الدين) .  
المقدمة:-

### 1- مفهوم الفراغات العمرانية ووظائفها :

الفراغ العمرانى هو الفراغ الحضرى فى المدينة والمستقطع من الفراغ الطبيعى و ينسق المبانى مع بعضها البعض لتكسب شخصية تتمشى مع البيئة المحيطة به ويرتبط تصميم الفراغات العمرانية بالمستخدمين والوظائف والأنشطة التى يقومون بها وتتحكم نسب واشكال ومقياس الفراغ فى تحديد مدى احتوائه الا ان البحث يتجه الى تصنيف الفراغات وخصائصها من حيث الغرض منها وعلاقة شكل الفراغ العمرانى بأنشطة المستخدمين(1).

وعليه يمكن تصنيف الفراغات العمرانية كما يلى:

1-1-1- تصنيف الفراغات العمرانية وفقا لعدة اعتبارات منها ما هو مرتبط بتدرجاتها ووظيفتها بالمدن (رئيسى فرعى....) ومنها ما يصنف وفقا لخصوصية ذلك الفراغ. فالفراغات إما فراغات عامة , أو شبه عامة ، أو خاصة أو شبه خاصة (2) ويرتبط ذلك بعددالمستخدمين والفئات الاجتماعية لهم ومنها ما هو مرتبط بنوع الحركة حيث يتأثر الفراغ عادة بالغرض الذى أنشئ من أجله, كما يتأثر شكله الى حد كبير بنوع وأهمية مكوناته ونوع النشاط والحركة به وبناء علي ذلك يمكن تقسيم الفراغات الى:  
1-1-1- الفراغ الاستاتيكي وهو فراغ متسع يوحى بالهدوء و الاستقرار وهو مكان للتجمع ويؤكد على العلاقات الاجتماعية بين المستعملين وهو ممثل فى الساحات العامة والرئيسية والمناطق السكنية

1-1-1-ب- الفراغ الديناميكي يتخذ الشكل الخطى وهو يوحى بالحركة حيث يسحب العين الى هدف معين فى الممرات التجارية والطرق والشوارع والفراغات الممتدة مثل الكورنيش وممرات الترفيه. كما يمكن تصنيف الفراغات العمرانية وفقا لأهميتها فنجد الفراغ الرئيسى الاساسى و عدة فراغات ثانوية

تم التركيز فى البحث على التصنيف المورفولوجى للفراغات العمرانية ودراسة أثرها فى التفاعل السلوكى الانسانى ومن ثم ايجاد مؤشرات لقياس فاعلية كل نمط فى تحقيق الهدف (3) .

### 2- تطور الفراغات العمرانية على مر العصور:

ترتبط الفراغات العمرانية بالظروف الاجتماعية والبيئية والعقائدية للمجتمعات وقد ارتبطت أشكال وأحجام الفراغات العمرانية المفتوحة على مر العصور بالقيم والرموز المؤثرة فى كل عصر فوجدت الممرات المقدسة فى المدن الفرعونية وساحة الاجورا فى المدينة الاغريقية وساحة الكنيسة فى العصور الوسطى وساحة الجامع فى المدن الاسلامية واستخدمت الفراغات العمرانية فى تلك المدن فى اقامة الاحتفالات الدينية والاسواق والعروض المختلفة وقد اثرت الثقافة الاسلامية على التشكيل العمرانى للفراغات العمرانية السكنية فظهر النسيج المتضام الذى تدرجت فيه الفراغات من الخاص الى العام فشملت الفراغات الداخلية القاصرة على العلاقات الاجتماعية بين الاسر والفراغات الخارجية ( الحارة ومنعطفاتها)المختصة بممرات الحركة والانتقال والتسوق واماكن للعب الاطفال وتجمع الاهالى فى المناسبات العامة والفراغات العامة المتمثلة فى القسبة والساحة الرئيسية للجامع، وقد حدث تدهور وتلاشى لدور الفراغات العمرانية لممارسة الأنشطة المتنوعة والحياة العامة بنهاية الالفية الثانية نتيجة التغيرات فى القيم الاجتماعية والاقتصادية للشعوب نتيجة الامتدادات العمرانية للمدن الكبرى

المتروبوليتان والتي ادت بدورها الى اختزال نصيب الفرد من الفراغات العمرانية بالمدن وظهرت عدة اتجاهات لتخطيط المدن والفراغات بعد الثورة الصناعية والتي ركزت حول التشكيل المادى المجرد دون النظر الى احتياجات المستخدمين امثال لوركوربوزيه حيث اقترح مدينة الغد الذى تم فيها الاستغناء عن المسارات والفراغات ذات المقياس الانسانى أما الفكر الاكثر شيوعا هوالاتجاه العضوى الذى يعتبر الانسان هو محور الاهتمام وبناءا على هذا ظهرت فكرة المدن الحدائقية ثم المدن الصديقة للبيئة والمدن المستدامة وكلها تدرس علاقة الانسان بشبكة الفراغات العامة وشبكة الحركة واساليب الصيانة وبدا ظهور فكر التدرج الفراغى والمجموعات المتجانسة ومعايير تقسيم الاراضى والاشتراطات والكثافات البنائية على النحو الذى يعتمد على جودة التهوية والانارة والحركة وايجاد مناطق ردود امامى وخلفى وجانبى مما يكون الفراغات البيئية اللازمة (4) ، كل هذا ادى الى الاندماج والتواصل الاجتماعى والثقافى بين افراد المجتمع الواحد مع توفير الامكانيات الترفيهية والصحة الذهنية والبدنية بالاضافة الى تحقيق الرواج الاقتصادى للأنشطة المختلفة المرتبطة بالفراغات والمسارات (5).

### 3- دور الفراغات العمرانية فى تلبية الاحتياجات الاساسية للانسان:

يركز المصممون للفراغات العمرانية على تلبية احتياجات المجتمع المختلفة لى يصبح الفراغ ناجحا ومناسبا لسولكيات الانسان واحتياجات الانسان الاساسية تشمل الآتى:

**الاحساس بالامان والاختلاف والتفرد** وهذا يحققه الفراغ من حيث الشكل والنسب وعناصر الاضاءة والعلاقات الوظيفية والتدرج وشبكة الحركة ثم **الاحساس بالانتماء لمجموعة** وهذا من خلال التفاعلات الاجتماعية وتدرج الفراغ من الخاص للعام مما يسمح للانسان بالتوحد مع المجموعة ثم **الاحتياجات الطبيعية للانسان التى تعطيه القدرة على الاستمرار** فى الحياة ليصبح انسانا منتجا وهذا من خلال الظروف البيئية الصحية مثل التهوية والبيئة النظيفة والمساحات الخضراء وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية وتكلفة الإقامة وتقليل التلوث وعامل الامن والامان واماكن انتظار للسيارات ثم **تجربة تحقيق الذات** وهى تعنى الاحساس بجودة الحياة من خلال توفير صور بصرية مناسبة ومناطق للتنزه ولعب الاطفال والرياضة ثم ينتقل الباحث بعد ذلك الى دراسة الأنشطة المختلفة للمستخدمين داخل الفراغات العمرانية وتصنيفها وتأثيرها بجودة البيئة العمرانية للفراغ (6) .

### 4-السلوك الانسانى (الأنشطة المختلفة للمستخدمين) داخل الفراغات العمرانية:

قام المصممون المعماريين بتصنيف الأنشطة داخل الفراغات العمرانية الى ثلاث أنماط:

4 -ا- أنشطة ضرورية وهى التى تتم مهما اختلفت الظروف مثل العمل والتسوق والذهاب الى المدرسة او الجامعة وانتظار الاتوبيس او الحافلات المختلفة وغيرها وتعتمد على الحركة ولا تتأثر كثيرا بظروف الفراغات العمرانية أو شكلها أو حجمها

4-ب- أنشطة اختيارية تتضمن التنزه والوقوف والتمتع بالمناظر والجلوس والاسترخاء ولعب الاطفال كل هذه الأنشطة تعتمد على جودة تصميم الفراغات العمرانية التى تسمح للمستخدمين بالتنزه والجلوس واللعب والاكل والقراءة مما سبق يمكن استنتاج ان تعدد الأنشطة الاختيارية بفراغ ما يعتبر مؤشر على جودة البيئة العمرانية بهذا الفراغ بالاضافة الى ان حجم التفاعل الاجتماعى بمكان ما يزيد من جاذبية

المكان والرغبة في المشاركة الاجتماعية به وهذا يعنى ان تصميم الفراغات العمرانية له اكبر الاثر على الحياة الاجتماعية (7).

#### 5- الاهداف التخطيطية للفراغات العمرانية:

- ا- اهداف بصرية وبيئية: تحقيق صورة بصرية جمالية مناسبة مع تقليل التلوث من خلال المسطحات الخضراء ونسب الفراغ المحققة لحركة الهواء والظلال المطلوبة
- ب- اهداف اجتماعية ونفسية: تحقيق الاندماج والتفاعل الاجتماعى من خلال توفير مناطق للتنزه وأماكن للجلوس والالتقاء، توفير أماكن للعب الاطفال
- ج - الاحساس بالامان: البعد عن المخاطر والحوادث عن طريق فصل الحركة الالية عن المشاه وتجنب الفراغات المغلقة مع توفير الانارة
- د- اهداف اقتصادية: اقتصاديات استخدام الموارد وعناصر تنسيق الموقع (3)

#### 6- أهم معايير الحكم على نجاح أداء الفراغ العمرانى :-

- 1-uses&activities
- 2-Accessibility
- 3-Comfort& Image
- 4-Sociability
- 5-Economically

#### 7- تأثير الفراغات العمرانية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية:

- 7-1- المردود الاجتماعى للفراغ العمرانى يتمثل فى زيادة انتماء السكان للمدينة بفراغاتها ويوفر الامن
- 7-ب- ومن خلال البرامج التوعوية والتثقيفية يودى خدمات تعليمية للمجتمع
- المردود العمرانى للفراغ العمرانى يتمثل فى تطوير الصورة البصرية للفراغ وامكانية تسليط الضوء على الموروث العمرانى والمعمارى الذى تتميز به فرغات وسط القاهرة من عمائر وطرز معمارية
- 7-ج- تستحق الرؤية والمشاهدة
- المردود الاقتصادى للفراغ العمرانى يتمثل فى العائد من استغلال خدمات الفراغ مثل مواقف السيارات وامكان للبيع وتوفير فرص للعمل وتعزيز وجود السياحة ورفع قيمة الاراضى والعقارات (9)

#### 8-التصميم العمرانى ودوره فى تشكيل الفراغات العمرانية:

يعرف التصميم العمرانى بأنه فن خلق الأماكن العامة للناس ويشمل تحقيق الأمان للمجتمع فضلا عن الاهتمام بالناحية الجمالية لهذه الأماكن, كما أنه يهتم بالارتباط الحاصل بين الناس والأماكن والحركة والطبيعة و الشكل و النسيج العمرانى للمدينة ومجموعة المعالجات التي تتضمن نجاح تلك الدارسات ولهذا فهو محيط لظاهر السلوك البشرى وبالتالي اصبحت عملية التصميم العمرانى تعتمد على التنوع فى الفراغات الحضرية والنشاطات التي تساعد فى خلق فراغات عامة ناجحة (10)

#### 9- أسس تصميم الفراغ العمرانى:

الدراسة الجيدة للنواحي البصرية والعمرانية والاستعمالات والانشطة المحيطة بالفراغ و النواحي المناخية والطقس والحركة خلال الفراغ ومداخله والمناسيب والعناصر النحتية والارضيات والخدمات(8)

## **10- الدراسة التطبيقية للفراغات العمرانية بالقاهرة الخديوية:**

1- المنطقة المركزية لوسط مدينة القاهرة: تمثل نقطة تحول تاريخية فى التشكيل العمرانى لمدينة القاهرة فضلا عن كونها مليئة بالمباني التاريخية المتميزة والمسارات ومحاور الحركة والانشطة المختلفة

2 -تعدد أنماط النسيج العمرانى : انتشار التخطيط الشبكي والاشعاعى متحد المركز واصبحت شبكة الشوارع والميادين اكثر وضوحا نتيجة الاستغلال شبه الكامل للارض وحدود الفراغ اصبحت هى المباني المحددة وليست الشوارع

3- التدرج الهرمى للفراغات: بقى التدرج الهرمى من العام الى الخاص واضحا فى بعض الفراغات ولكنه اختلف فى بعض المناطق مما كان له أكبر الأثر على الحياة النفسية والسلوكية للأفراد وفى نفس الوقت تم التدرج فى عروض الشوارع ووظيفتها حيث ظهرت الممرات التى ارتبطت فى بدايتها ونهايتها مع باقى فراغات المنطقة مما يحقق للمستخدمين منطقة بعيدة عن الحركة الرئيسية للمواصلات

4-تعدد الاشكال والوظائف للميادين : اختلفت أشكال ووظائف الميادين فمن حيث الشكل تنوعت بين الدائرى مثل ميدان الاوبرا والعتبة والمستطيل والمثلث والغير منتظم مثل ميدان رمسيس أمامن حيث الوظيفة فتكاد تقتصر أنشطة معظم ميادين وشوارع وسط البلد الآن على نشاط الحركة والنقل والمرور العابر وليس هناك أنشطة اجتماعية مثل أنشطة الجلوس والاستقرار أو ثقافية مثل صالات عرض فى الميادين الكبيرة أو قاعات للاحتفالات مثل مبنى الاوبرا.

5-اختفاء الفراغات الداخلية: اختلفت فكرة الافنية الداخلية والفراغات العمرانية بين المباني وحلت محلها المحلات التجارية والمطاعم وبدا التركيز على الارتفاعات الراسية مما ترتب عليه اختفاء الافنية الكبيرة والعناصر المعمارية المناخية مع البناء على كامل قطعة الارض مما كان له التأثير على الانشطة والسلوكيات الانسانية

6-افتقاد الفراغات العمرانية للمقياس الانسانى: أدت الفراغات الواسعة والضخمة الى الاحساس بالضالة لدى المستخدم وبدا الانسان يفقد العديد من القيم الحسية والنفسية وانعكس ذلك على سلوكياته داخل الفراغات حيث ظهور الابراج الضخمة التى قد تصل الى 10 ادوار والمنشآت الضخمة كالجراجات والكبارى وبدا يظهر المقياس الانسانى فى مسارات ومحطات مترو الانفاق فقط

7- تطور الوظائف والاستعمالات والأنشطة فى مجال الدراسة: تحولت الشوارع الرئيسية والميادين فى وسط البلد من شرايين للحركة العابرة وأنشطة الجلوس والاستقرار والاستمتاع بروعة الجمال المعمارى للقاهرة الخديوية الى شرايين للأنشطة التجارية والادارية والاستثمارية المتنوعة

8 - فقدان التعايش الانسانى فى الفراغات العمرانية: اختلفت فى المنطقة المركزية بوسط البلد وبخاصة حديقة الازبكية وميدان الاوبرا وميدان العتبة وميدان رمسيس الانشطة الاجتماعية والترفيهية المتمثلة فى أنشطة الجلوس والاستقرار أو اللعب بالنسبة للأطفال والاستمتاع بدور العرض المفروض اقامتها بالميادين العامة وحلت محلها الانشطة التجارية سواء كانت محلات تجارية متنوعة أو مكاتب ادارية أو شركات سياحة أو بنوك وماترتب على ذلك من تكس الحركة المرورية والازدحام وبالرغم من أن هذا بدوره أدى الى انتعاش الحياة الاقتصادية ولكن كان له تأثير سلبى على الحياة الاجتماعية والثقافية والترفيهية

**9- تطور وتنوع الأنشطة في مجال الدراسة:-** تنوع الاستعمالات والأنشطة في منطقة الدراسة ساهم في تلبية احتياجات المستعملين وقضاء مصالحهم المتمثلة أساسا في الشراء والتسوق والتعامل مع المكاتب الادارية وشركات السياحة والبنوك والمصالح الحكومية المختلفة ولكنه في نفس الوقت لم يلبي احتياجاتهم النفسية الى أنشطة الجلوس والاستقرار والترفيه والتنزه والقراءة

**10-زيادة الكثافة المرورية:** كشفت دراسة حديثة عن أزمة المرور بالقاهرة حيث أن الزحام المروري في القاهرة يتسبب في خسائر سنوية للدولة تقدر بحوالي 50 مليار جنيه بما يعادل 4% من إجمالي الناتج المحلي السنوي. وأوضحت الدراسة في شرحها لأسباب المشكلة أن أسباب التكدس المروري بالقاهرة ترجع الى زيادة عدد السيارات الخاصة على الطرق، كذلك نطاق تغطية المترو محدود جدا بالنسبة لمدينة القاهرة، كما أن سيارات النقل الجماعي قليلة ومتهاكة، ولا تتمتع بالأمان والنظافة والقدرة على تحميل الركاب وإنزالهم بسهولة وسرعة، وأماكن عبور المشاة على الطرق قليلة وغالبا ما يسدها الباعة الجائلون.

**11- تتميز شبكة الطرق والمسارات في منطقة الدراسة بكفاية عروض الطرق لاستيعاب الحركة الآلية وعدم توافر الأرصفة بالعروض الكافية لاستيعاب حركة المشاة الكثيفة والتي غالبا ما تشغل جزء من نهر الطريق مما يسبب ازعاج للحركة الآلية ويغيب التدرج الهرمي عن شبكة الطرق والمسارات فتتساوى أهمية الطرق عند التقاطعات**

**13- تتميز المنطقة بكبير مساحة قطع الاراضي التي تصل احيانا الى 5000م<sup>2</sup> وارتفاع نسبة البناء عليها وفي اغلب الاحيان تترك مسافات ردود صغيرة من ناحية الجار وتظهر الافنية الداخلية متوسطة المساحة والفراغات حميمة الصلة بالمباني و اغلب الفراغات البيئية عامة تشغلها شبكة الحركة فالطرق تشغلها الحركة الآلية وحركة المشاه بينما مسافات الارتداد فتشغلها حركة المشاه وبعض الأنشطة التجارية والترفيهية وتلعب الافنية الشريطية التي هي جماع مسافات الردود دورا في حركة المشاه وممارسة بعض الأنشطة التجارية والترفيهية**

**14- شيوع البناء في الافنية ومسافات الردود وخاصة عند التقائها بالمسارات الرئيسية- الشوارع-** ويرجع هذا الى ارتفاع قيمة الاراضي والوحدات والحركة التجارية النشطة الواعدة والتساهل في تطبيق الاشتراطات البنائية(11)

#### **11- ملاحظات الدراسة الميدانية :**

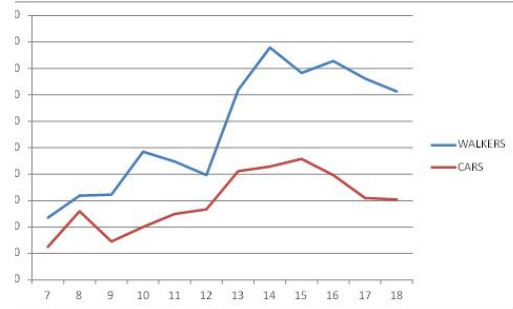
**1-** تميز موقع المنطقة ووضوح العلاقات المكانية الى حد كبير مع تعدد وتميز الانوية الداخلية الحاكمة للمناظر واتجاهات الرؤية مع وضوح حدود المنطقة وحواها وتعرضها بصريا بطريقة مقبولة مع اعتدال المناخ وجودة الاضاءة الطبيعية والظلال

**2-** وضوح التشكيل العام على مستوى المسارات والانوية والفراغات البيئية مع وضوح الصورة الذهنية للمنطقة بوجه عام فالمداخل العمرانية والمسارات واضحة ومحددة كذلك الفراغات العمرانية وعلامات الموقع متعددة تعتمد على المباني والاستعمالات

**3-** تحول الاستعمال السكنى على مستوى المباني الى الاستعمال التجارى والادارى ويمكن رصد بعض حالات البناء لمباني خدمية على المتنزهات العامة (حديقة الازبكية) فقد تم بناء سنترال العتبة والجراج المتعدد الطبقات داخل حدود الحديقة وكذلك محطة مترو الانفاق مع استبدال مبنى دار الاوبرا القديمة بجراج متعدد الطوابق وبالرغم التأثير السلبى للتغيير على طابع المنطقة الا انه يعكس طبيعتها النشطة المركزية الجاذبة لرؤوس الاموال مع انتشار اعمال التنمية غير الموجهة على مستوى المبنى الواحد

- وخاصة الشريحة السفلى من المبنى مع كثافة ظهور اللافتات التي تعمل على طمس تفاصيل الواجهات والمداخل واعلاق الفتحات
- 4- رصدت الدراسة تحويل بعض الشوارع من مسارات للحركة الآلية الى مسارات للمشاه كما حدث فى منطقة الالفى والبورصة وهذا التغيير ايجابى ويمكن تطبيقه على العديد من المسارات
- 5- أن الفراغات شبه الخاصة المغلقة هي الاقل جاذبية للأنشطة حيث نقل النفاذية والارتباط بمحاور الحركة
- 6- بعض الفراغات العامة بوسط القاهرة مميزة من حيث الحجم والمحتوى العمرانى والشكل العام وتتميز بالحيوية طوال العام ويمكن تطويرها وادارتها
- 7- دخل الفراغات العامة بوسط القاهرة من خلال مواقف السيارات ورسوم الباعة الجائلين ومخالفات اشغال الطرق يتعدى 20 مليون جنيه لميادين العتبة والابرا ورمسيس والتحرير
- 8- متوسط المترددين على فرغات القاهرة المختلفة ( التحرير – العتبة – رمسيس) يتعدى 2 مليون شخص يوميا وهو مايعنى حيوية تلك الفراغات على مدار الساعة وكل فصول العام
- 9- لكل فراغ من الفراغات الرئيسية بوسط القاهرة وظيفة فالعتبة وظيفتها تجارية ورمسيس مواصلات و عماد الدين تجارى وترفيهى والتحرير ادارى وسياحى
- 10- تنشط الفراغات العامة والميادين فى ساعات الذروة بدءا من الساعة السابعة صباحا حتى الخامسة مساء ثم تقل تدريجيا باقى اليوم وهو مايمكن استغلاله فى أنشطة ترفيهية وثقافية وهذا ماسوف يتم توضيحه بالجدول والرسومات البيانية التالية حيث يتم مقارنة بين الانشطة المختلفة للمستخدمين وكثافة تواجد المترددين على الفراغات العمرانية بمنطقة الدراسة(11)

الوقت	عابري رجال	تساء	واقف	جالس	يقراً	يأكل	أطفال	العربات	اعداد المترددين
8-7	187	68	120	26			70	250	471
9-8	266	110	140	95			26	520	637
10-9	280	130	150	73			12	290	645
11-10	470	150	250	80			20	400	970
12-11	490	160	180	50			15	500	895
1-12	380	100	190	83		12	28	534	793
2-1	632	145	385	155		40	81	823	1438
3-2	806	213	408	184		68	79	858	1758
4-3	683	153	395	201		67	67	915	1566
5-4	701	201	447	187		44	76	793	1656
6-5	645	170	401	179		77	52	620	1524
7-6	582	151	391	185		89	28	608	1426

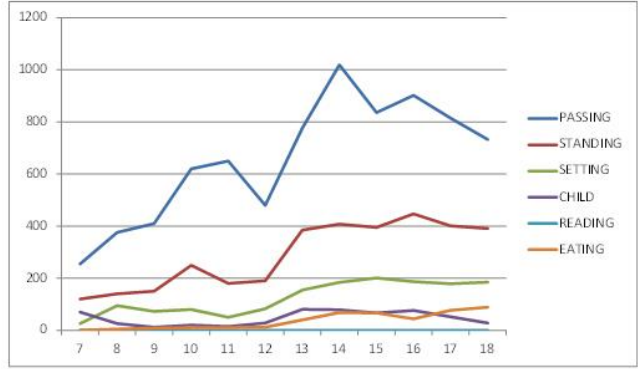


رسم بياني (1) يوضح اعداد المترددين والعربات بخارج كلوت بيك من الساعة 7 صباحا حتى الساعة 7 مساء

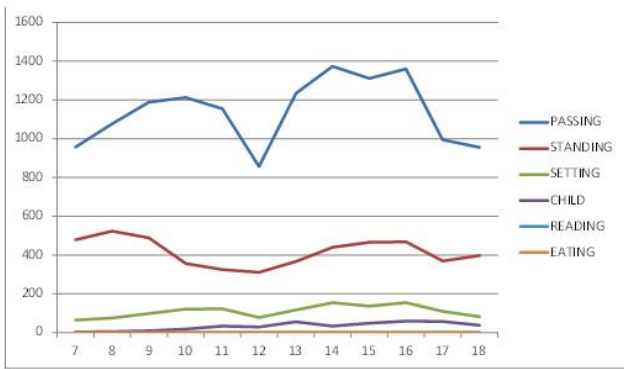
المصدر: الباحث

الوقت	عابر رجال	تساء	واقف	جالس	يقرا	يأكل	اطفال	العريبات	أعداد المترددين
8-7	328	83	479	64				1265	957
9-8	362	112	523	75				1379	1077
10-9	397	196	489	98				1507	1189
11-10	945	268	356	121				1600	1708
12-11	859	296	325	122				1389	1635
1-12	661	196	311	78				892	1275
2-1	932	302	367	117				1456	1773
3-2	1032	342	440	154				1514	2001
4-3	1017	294	465	136				1413	1960
5-4	1045	315	468	154				1586	2041
6-5	766	229	369	110				1159	1531
7-6	775	181	397	82				1257	1473

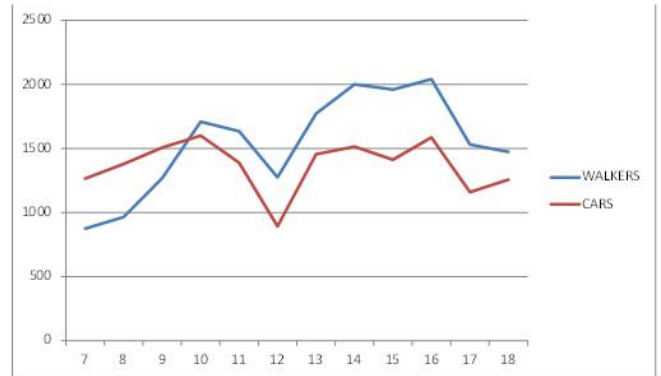
جدول (2) يوضح دراسة شارع رمسيس من الساعة 7 صباحا حتى الساعة 7 مساء



رسم بياني (2) يوضح أنشطة العبور والانتظار والجلوس والقراءة وتناول الطعام ولعب الأطفال بشارع كلوت بيك من الساعة 7 صباحا حتى الساعة 7 مساء



رسم بياني (4) يوضح أنشطة العبور والانتظار والجلوس والقراءة والأكل ولعب الأطفال بميدان رمسيس من الساعة 7 صباحا حتى الساعة 7 مساء



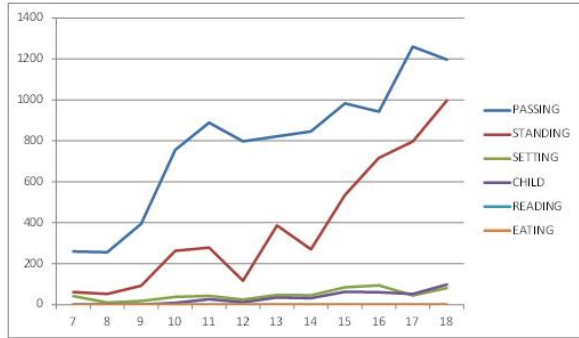
رسم بياني (3) يوضح أعداد المترددين والعريبات بميدان رمسيس من الساعة 7 صباحا حتى 7 مساء

### المصدر: الباحث

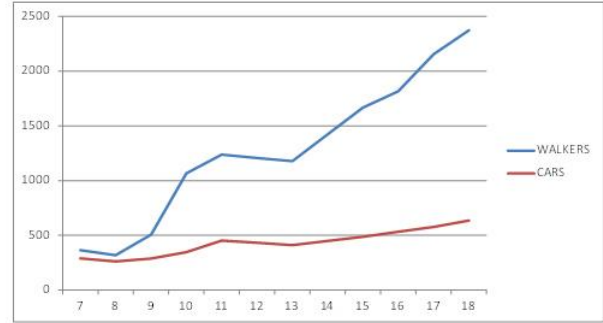
الوقت	عابر رجال	تساء	واقف	جالس	يقرا	يأكل	اطفال	العريبات	أعداد المترددين
8-7	206	54	62	42				290	364
9-8	219	37	52	10			1	261	319
10-9	349	46	93	18				288	506
11-10	621	135	263	38			9	347	1066
12-11	733	156	279	43			27	452	1238
1-12	271	83	117	25			12	271	508
2-1	542	165	387	48			35	411	1177
3-2	441	113	270	46			32	274	902
4-3	737	246	536	85			63	487	1667
5-4	715	228	717	94			61	398	1815
6-5	940	320	797	45			52	577	2154
7-6	865	332	997	81			98	635	2373

جدول (3) يوضح أعداد المترددين والعريبات على ميدان العتبة من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة مساء





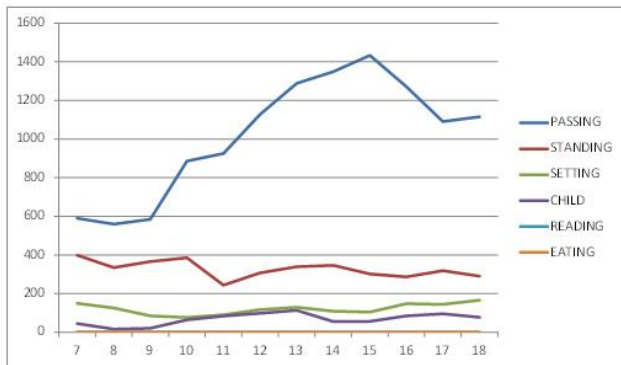
رسم بياني (6) يوضح أنشطة العبور والانتظار والجلوس والقراءة والاكل ولعب الاطفال بميدان العتبة من الساعة 7 صباحا حتى الساعة 7 مساء



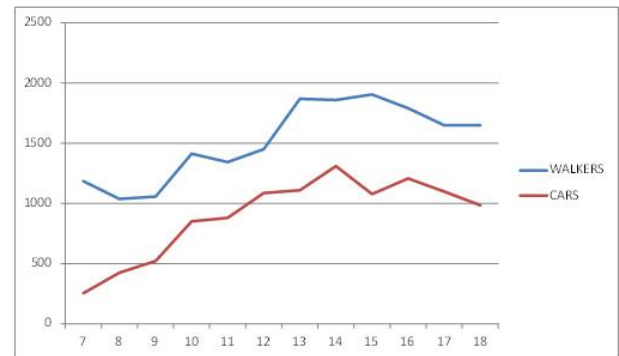
رسم بياني(5) يوضح أعداد المترددين والحافلات بميدان العتبة من 7 صباحا الي 7 مساء

الوقت	عابر رجال	نساء	واقف	جالس	يقراً	ياكل	أطفال	أعداد العربيات	أعداد المترددين
8-7	456	134	399	150			45	255	1184
9-8	471	89	335	126			16	424	1037
10-9	490	95	366	85			21	521	1057
11-10	740	146	385	77			64	851	1412
12-11	771	154	244	90			84	880	1343
2-1	964	324	339	129			113	1109	1869
3-2	1073	276	346	109			55	1310	1859
4-3	1108	335	302	104			56	1077	1905
5-4	978	293	287	148			85	1207	1791
6-5	791	300	319	144			95	1099	1649
7-6	865	251	290	166			78	984	1650

جدول (4) يوضح دراسة شارع عماد الدين من الساعة 7 صباحا حتى الساعة 7 مساء



رسم بياني (8) يوضح أنشطة العبور والانتظار والجلوس والقراءة والاكل ولعب الاطفال بشارع عماد الدين من الساعة 7 صباحا حتى الساعة 7 مساء



رسم بياني (7) يوضح أعداد المترددين على شارع عماد الدين والعربات من الساعة 7 صباحا حتى الساعة 7 مساء

المصدر: الباحث

## 12- نتائج الدراسة البحثية:

أوضحت الدراسة أن أعداد المترددين على فراغات القاهرة الخديوية ( التحرير والعتبة ورمسيس) تزداد تدريجياً بدءاً من الصباح الباكر وتصل الذروة من وقت الظهر حتى الرابعة مساءً ثم يقل نشاطها نسبياً باقى اليوم وهو ما يمكن استغلاله فى أنشطة ترفيهية وثقافية عدا ميدان العتبة فان الازدحام فيه ثابت على مدار اليوم وهو مايعنى حيوية تلك الفراغات على مدار الساعة وطول السنة، فكل فراغ من الفراغات الرئيسية بوسط القاهرة وظيفة فالعتبة وظيفتها تجارية ورمسيس مواصلات والتحرير ادارى وسياحى وتجارى. اما عن أنشطة المستخدمين فهى متنوعة بين حركة ووقوف او انتظار وجلس وقراءة وتناول طعام ولعب للاطفال ولكن السائد هو حركة العبور الدائمة والتي تمثل اكثر من 60% من أعداد المترددين على المنطقة المركزية يليها نشاط الوقوف والانتظار حيث يتراوح بين 22-32% أما نشاط الجلوس فهو يمثل 12% من أعداد المستخدمين وعلى الجانب الآخر لايمثل نشاط الأكل والقراءة واللعب اكثر من 3% من أعداد المترددين ومن الدراسة اتضح أن اهم المشكلات التي تعاني منها فراغات وسط البلد هو عدم وجود شبكة واضحة للفراغات العمرانية وسيطرة الآليات والمركبات وعدم وجود أماكن كافية لانتظار السيارات والنقل والمرور وغياب الخدمات الأساسية التي يحتاجها مستخدموا الفراغ وعدم وجود أنشطة وبرامج للاستمتاع بتلك الأماكن(11).

### توصيات عامة لتطوير الفراغات العمرانية بوسط البلد:-

- 1- تصميم الفراغ العمرانى او تطويره يحتاج الى دراسة الوظيفة التي سوف يؤديها ونوعية المستخدمين وطرق الوصول اليه والحركة خلاله والعلاقة التبادلية بين الفراغ وسلوك المستخدمين
- 2- الاهتمام بدراسة حركة السيارات والكثافة المرورية وحركة المشاه بالمنطقة مع العوامل المناخية والطقس والعوامل الاجتماعية والسلوكية والامن والعناصر البصرية مع تكوين شركات متخصصة فى ادرارة وصيانة الفراغات العمرانية تساهم فيها الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى سواء أفراد او جمعيات
- 3- ضرورة سن التشريعات والقوانين المنظمة لادارة الفراغات العمرانية لتلزم المواطن باحترام الفراغ ومكوناته والحد من الانشطة التخريبية حتى يعتاد المواطن على احترام الفراغ وتنمية الشعور لديه بامتلاك الفراغ والانتماء اليه
- 4- ضرورة ربط الفراغ بالحياة الثقافية عن طريق انشاء المسارح ودور العرض بالفراغ العام لتقوية الروابط الاجتماعية بين المستخدمين مع حث المدارس والجامعات على تنظيم رحلات ولقاءات وحفلات سمر بالفراغ العام بالإضافة الى تنظيم مهرجانات فى فصول الربيع والاعياد فى الفراغات العمرانية بوسط البلد لاثراء الحياة الاجتماعية بالإضافة الى تحديد أماكن معينة من الفراغات العمرانية بوسط البلد للتعبير عن رأى الحرللمستخدمين فى الحياة السياسية بصورة حضارية بدون تخريب او تلف للمنشآت العامة
- 5- لابد من التوازن بين حركة المشاه والحركة الاليه وتعزيز العبور الأمان للمشاه ودعم الاتجاه الى تحويل بعض مسارات السيارات داخل المنطقة الى ممرات للمشاه وذلك لعدم كفاية الارصفة لحركة المشاه الكثيفة والاقلال من المرور العابر بالمنطقة مع اعاده النظر فى شبكات وسائل النقل التي تخترق قلب المدينة من حيث النوعية والسرعة والمسار وتوسيع خدمة مترو الانفاق لتقليل الحركة الآلية بوسط البلد

6- تأجير مساحات من الفراغ العمراني لعمل كافتيريات او مطاعم تقدم خدمة للمواطنين من جهة ومن جهة اخرى تمثل عائد اقتصادى هام للفراغ العمرانى مع تخصيص بعض اماكن الفراغ لباعة الصحف والمجلات والكتب لاثرء الحياة الثقافية للمستخدمين مع توفير اماكن للجلوس للاستمتاع بالقراءة  
7- تزويد الفراغ بالمرافق العامة والخدمات مثل دورات المياه ومطاعم الوجبات السريعة والكافيهات والفنادق اللائقة للمغتربين والسياح مع اعادة توظيف الفراغات البيئية (جماع مسافات الردود) والسيطرة على الانشطة التى تشغله ولاختيار عناصر التنسيق بالفراغات اثر كبير على مدى نجاحها ويجب دراسة الانشطة المقترحة واحتياجاتها من ممرات واماكن للجلوس ومناطق لمزاولة الالعب للاطفال  
8- اعادة التوازن بين الاستعمال السكنى والاستعمالات التجارية الطاغية على المنطقة والسيطرة على اهدار المسطحات الخضراء بالبناء عليها.

## المراجع:

- 1-Murat Z,Memluk: Designing Urban Squares,Department of landscape Architecture,Ankra University,Turkey,2013
- 2-نسمات عبد القادر- سيد محمد التونى و اشكالية النسيج والطابع، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة- 1997
- 3-Gehl,Jan 2001, "Life between buildings, Using Public Spaces, Danish, Architectural Press, Denmark
- 4-ايمن فتح الله ونس 1993 " الفراغات العمرانية فى منطقة وسط المدينة مع ذكر خاص لمدينة القاهرة"، رسالة ماجستير- قسم العمارة- هندسة المطرية
- 5-Banerjee, T 2001, The Future Of Public Space: Beyond Invented Streets&reinvented Places" Journal Of The American Planning Association. Vol.67 No1, USA
- 6-Findlay,et al, Life in Cities,New York,USA,1982
- 7- UN-Habitat-New urban agend
- 8- محمد احمد حماد امام،2007 " تأثير ادارة الفراغات العمرانية العامة على الحياة الحضرية-دراسة مقارنة بين الفراغات العمرانية بوسط القاهرة وبعض الفراغات العمرانية بحى منهاتن" رسالة دكتوراه- قسم العمارة- كلية الهندسة – جامعة القاهرة
- 9- غادة فاروق حسن"تقييم دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية ، دراسة حالة: التجمعات السكنية بمدينة نصر، بحث 2008
- 10 - سعاد بشندى 2003 ودراسة التركيب الفراغى للمدينة وتشكيل شبكة مسارات المشاه كمدخل لاعادة توازن مسارات البيئة العمرانيةو مؤتمر جامعة القاهرة السنوى الاول- قسم عمارة- كلية الهندسة -2003
- 11- محمد نبيل عبد الصادق السباعى،2017"العلاقة التبادلية بين الفراغات العمرانية وسلوك الافراد،دراسة حالة الفراغات العمرانية بالقاهرة الخديوية " رسالة دكتوراة -قسم العمارة -كلية الهندسة بالمطرية -جامعة حلوان